

صباح العرب

سعد القرشي

لا مدارس
ولا تعليم

منذ عام 1991 التزم بدفع الضرائب من المنبع، وقبلها كانت تُخصم كلما تقاضيت مكافأة تُنشر قصة قصيرة أو مقال وأنا طالب في كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

أدرجت نهيات التعليم المجاني، الطبيعي الجاد، في المدارس والجامعات. وبعد هذا العصر، بعد ثلاثة أشهر على بدء الدراسة، استلقت هذا الأسبوع سداد القسط الأول من المصاريف الدراسية لابنتي «ملك»، طالبة الثانوية، مبلغ كبير أدفعه مقابل حجز مقعد، مجرد مقعد، في لجنة الامتحان آخر السنة. ولو قسمت الأموال التي باكلها تجار المدارس الخاصة، في بطونهم ناراً، على مساحة المقاعد، لكانت النتيجة مأساوية، وكانها مقاعد مؤهلة للجنة الأزلية مباشرة، ولكنها مقاعد في فصل ينتقل منه الطلاب إلى كليات تستنسخ كارتة المدارس. هذا ما عانيته طوال خمس سنوات حتى تخرجت ابنتي سلمى من كلية الصيدلة بجامعة القاهرة، لانتقال المحاضرات من الكلية إلى مراكز «تعليمية»، يستأجرها صغار المدرسين، لشرح مناهج مكانها «الحرم الجامعي»، وتكلفة اليوم الواحد يضع مئات من الجنيهات، في قسم بكلية الصيدلة تزيد مصاريفه السنوية الرسمية على 20 ألف جنيه.

تستقبل مصر عام 2020 بنظام للتعليم ليس نظاماً ولا تعليمًا، فوضي تنظفها تجارة تكلف الأمر أكثر من 17 مليار جنيه سنوياً، وفقاً لتقديرات غير رسمية، فلا يجرؤ مسؤول على إعلان الرقم الحقيقي.

لدينا «مدارس بلا تعليم، وتعليم بلا مدارس» كما قال الدكتور شكري عياد، مشهد بائس لبنانيات لا يدخلها الطلاب إلا أيام الامتحانات. ويعلم مالكو المدارس، بحكم الجشع وغياب الرقابة، أن الطلاب يبيعون، ويُسوفون الشكل بمدرسين غير مؤهلين مقابل رواتب زهيدة، في تواطؤ على تمخيلية يؤدي فيه أشباه المدرسين أدوار المدرسين، في شبه مدارس تبدو من الخارج كالمدراس، وتخضع لما يشبه وزارة التربية والتعليم، في شبه دولة. أما التعليم ففي مراكز تُضخ لأفادت كبيرة تسمى «سناتر»، جمع سنتر. وبدلاً من الانتظام اليومي في عملية تعليمية تربية مدتها تقريبا خمس ساعات تبدأ بطابور الصباح والسلام الوطني وترسخ هبة المدرس، تُستدرف طاقات التلاميذ في اللهاث من هذا المركز إلى ذلك، منذ شروق الشمس إلى ما بعد الغروب.

لا رهان الآن على إرادة تعيد التعليم إلى المدارس؛ فالهائج الأمني مقدم على منع جريمة تجعل المدارس مساكن للانشباح، وفي ظل استمرار المهزلة، لن تُثار قضية تطوير المناهج، لتظل مقاعد الامتحانات تُضخ متطرفين وأغبياء تزحدم بأمثالهم أسواق العاطلين.

صياد بريطاني يعثر
على كنز في نهر

لندن - عثر صياد بريطاني على قطعتين من الذهب عيار 22 قيراطا في قناع النهر الإسكتلندي في بريطانيا، بوزن يصل إلى أكثر من 89 غراما للقطعة الكبيرة و31 غراما للقطعة الصغيرة.

ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تبلغ قيمة الكنز الذي وجده الصياد البريطاني 80 ألف جنيه إسترليني أي ما يقارب 110 آلاف دولار أميركي.

وحصلت القطعة الذهبية الكبيرة الرقم القياسي السابق لأكثر كتلة صلبة من الذهب في المملكة المتحدة الذي كان مسجلا لقطعة بلغ وزنها 85.7 غرام، في عام 2016.

وتم العثور على القطعتين باستخدام طريقة "القنص"، حيث يقوم الصيادون خلالها بالذهاب إلى النهر والمكوث فيه مرتدين لباس الغوص كاملا.

واكتشف الصياد، الذي لم يتم تحديد هويته، القطعة الكبيرة أولاً، التي تزن 89.6 غرام، قبل العثور على القطعة الصغيرة التي تزن 31.7 غرام بعد 10 دقائق فقط.

ويرجح علماء المعادن أن قطعتي الذهب تشبهان بوابات الدخول والخروج التي تعود إلى العصر الحجري الحديث، والتي استخدمها المزارعون في العصر الحديدي.

علماء يبحثون عن سر موسيقى أوركسترا



صوت لم يخفت لأربعة قرون

شكّل أسطوانات موجودة منذ حوالي 130 عاما فقط. لكنه يوضح أنه، مع ذلك، يمكن "سماع" معظم تاريخ الأوركسترا العريقة التي يرجع تاريخها إلى المئات من الأعمار.

وأضاف "بالنسبة إلى الفترة التي ليست لدينا فيها تسجيلات، لدينا نوتات موسيقية. يمكن قراءة الملاحظات المدونة على الإيقاع أو الحليات والزخارف الموسيقية أو أساليب الأداء بحيث يعرف المرء كيف كانت تؤدي المقطوعات الموسيقية في ذلك الوقت. إنها عملية معقدة".

بالمعنى التاريخي، "موضحا أن صوت فرقة أوركسترا درسنا، معروف ومميز للغاية في جميع أنحاء العالم، وأن المايسترو الألماني الشهير هربرت فون كاراجان قارن ذلك بـ"روعة الذهب القديم".

وأعرب هاينمان عن تشككه قائلا "يدعي الكثيرون أن هذا الصوت لم يتغير على مر القرون. لكنني لا أعرف ما إذا كان هذا ممكنا، لأن طريقة الأداء والأدوات قد تغيرتا كثيرا".

ولفت إلى أن المشكلة تكمن بشكل رئيسي في حقيقة أن التسجيلات في

الذين حظوا بشرف إدارة الأوركسترا الألماني ريتشارد فاغنر.

وأطلق فاجنر على الأوركسترا "القيثارة المعجزة". وفي القرن العشرين، كان لمؤلف الموسيقى الشهير ريتشارد شتراوس علاقة وثيقة بالأوركسترا كقائد للفرقة وملحن بها، ومع ارتباط اسم أوركسترا درسنا بهذه الأسماء التي تعد مرجعيات في عالم الموسيقى الكلاسيكية، راجت حولها أسطورة، وهو ما جعلها محور هذه الدراسة.

يقول عالم الموسيقى مايكل هاينمان "تريد إجراء بحث قوي حول الصوت

ارتباط فرقة أوركسترا درسنا الألمانية وهي واحدة من أقدم الفرق في العالم بأسماء تعد مرجعيات في عالم الموسيقى الكلاسيكية، جعلها محور دراسة تبحث في العوامل التي أسهمت في تميز أصوات موسيقاها على امتداد أكثر من أربعة قرون.

"إذا كنت ترغب في مواصلة تطوير الأوركسترا، يجب أن تعرف لهايتها. ومن ثم فإن التفكير في الأحداث الماضية يدفعنا لنخطط للغد وبعد غد". وأكد أكسل كول، عميد مدرسة درسنا العليا للموسيقى، نفس الرأي، قائلا "مشروع البحث الممول من الصندوق الاجتماعي الأوروبي من شأنه الوصول إلى جذور الصوت".

وأشار إلى أن فرقة أوركسترا درسنا تعد بمثابة علامة مميزة ذات هوية خاصة، مضيفا أنه في الوقت الذي يتعرض فيه بعض الناس لخطر فقدان جذورهم القديمة، نحن لدينا مشروع يستحق بالتأكيد عناء القيام به.

ويعود تكوين نواة فرقة الأوركسترا الألمانية أو فرقة موسيقى البلاط الملكي التي تتخذ من عاصمة ولاية ساكسونيا الفيدرالية مقرا لها، إلى 22 سبتمبر 1548، حيث رعى نشأتها الأمير الناخب موريسيو الساكسوني (1521-1553) وعهد بها إلى الموسيقي يوهان والتر، الذي حافظ على صداقة وثيقة مع المنظر الديني البروتستانتي مارتن لوثر.

وإلقاء نظرة على أرشيف الإبراشية الخاصة بفرقة درسنا، كفيلا يجعل أسلوب كافة عشاق الموسيقى تخفق بقوة، فقائمة أسماء قادة الفرقة على مدار تاريخها يعتبرون من اعلام تاريخ الموسيقى الكلاسيكية العالمية.

فقد ألف لها فيفالدي المقطوعات، ومن خلالها عين باخ مؤلفا موسيقيا للبلاط الملكي الساكسوني عام 1736. وكان من بين القادة الأسطوريين الآخرين

ساكسونيا (ألمانيا) - حصلت مدرسة الموسيقى العليا بمدينة درسنا الألمانية، والتي تحمل اسم المايسترو الشهير كارل ماريا فون ويبر، حاليا على ميزانية تقدر بنحو مليون يورو (1.11 مليون دولار)، مقدمة من الاتحاد الأوروبي لإنجاز مشروع يهدف إلى إجراء دراسة حول العوامل التي أسهمت في تميز أصوات موسيقى فرقة أوركسترا درسنا الحكومية العريقة. ويشارك في المشروع خمسة علماء شباب من ثلاث دول، من بينهم طالبة دكتوراه من إيطاليا وباحث من بولندا. ولن تقتصر الدراسات على أرشيف مدينة درسنا، بل ستتجاوز الحدود.

في عالم طالت فيه العولمة الموسيقي أيضا، يتزايد القلق بشأن تحول أصوات فرق الأوركسترا في كل مكان إلى نمط متكرر، فالجيل الجديد من الموسيقيين يعرف على الإته في جميع أنحاء العالم، وأصبحت الفرق تضم خليطا من الجنسيات المختلفة، ولا ينتمي أسلوب عرفها إلى مدرسة واحدة أو منطقة واحدة.

ولتفادي الوقوع في فخ التنميط الصوتي، وجبت العودة إلى جذور نشأة الفرق، وترجع جذور نشأة فرقة أوركسترا درسنا إلى 471 عاما، وهي بذلك تعد واحدة من أقدم فرق الأوركسترا في العالم.

ويرى عازف الفلوت، إيكارت هاويت، أن هذا المشروع البحثي مفيد للمستقبل

أفضل طاه في العالم يفسر للزبائن ما يقدمه

ولفتت موهبة الطاهي الياباني انتباه دار "لوي فويتون" الفرنسية للسلع الفاخرة بسبب مساره الاستثنائي فكلفته بإدارة مطعم متجرا في أوساكا الذي يدين في فبراير المقبل.

وبدأ سوغا العمل في سن الحادية والعشرين مع روبوشون وقد استمر التعاون بينهما 17 عاما. وفي سن الخامسة والعشرين، وجد نفسه على رأس فريق من نحو مئة شخصا من طباخين وخبازين وحلوانيين.

يقول سوغا (43 عاما) الذي تتلمذ على يد جويل روبوشون (1945-2018) الطاهي الفرنسي الحاصل على أكبر عدد من النجوم في العالم، "ليس لدي طبع متميز به، لذا فانا لست طاهيا عظيما حتى الآن".

وفي العام 2014، أسس سوغا مطعمه ليعد أطباقا "بسيطة وأساسية" لكن تبين له أنه على دراية بالمنتجات الأجنبية أكثر من المنتجات المحلية، فقرر إغلاق المطعم إلى 5 أيام شهريا

طوكيو - يعتبر الياباني يوسوكي سوغا الذي يجوب بلاده بانتظام بحثا عن منتجات محلية وموسمية لمطعمه في طوكيو، أنه لم يصبح بعد طاهيا عظيما رغم أن نقاد فن الطبخ في كل أنحاء العالم يرون عكس ذلك. وقد اختير مطعمه "سوغالابو"، الإثنين، أفضل مطعم في العالم خلال عشاء "لا ليست" (القائمة) وهو دليل مقره في فرنسا يستند إلى جمع معلومات من منشورات مختصة بفن الطبخ ونقاد في هذا المجال.

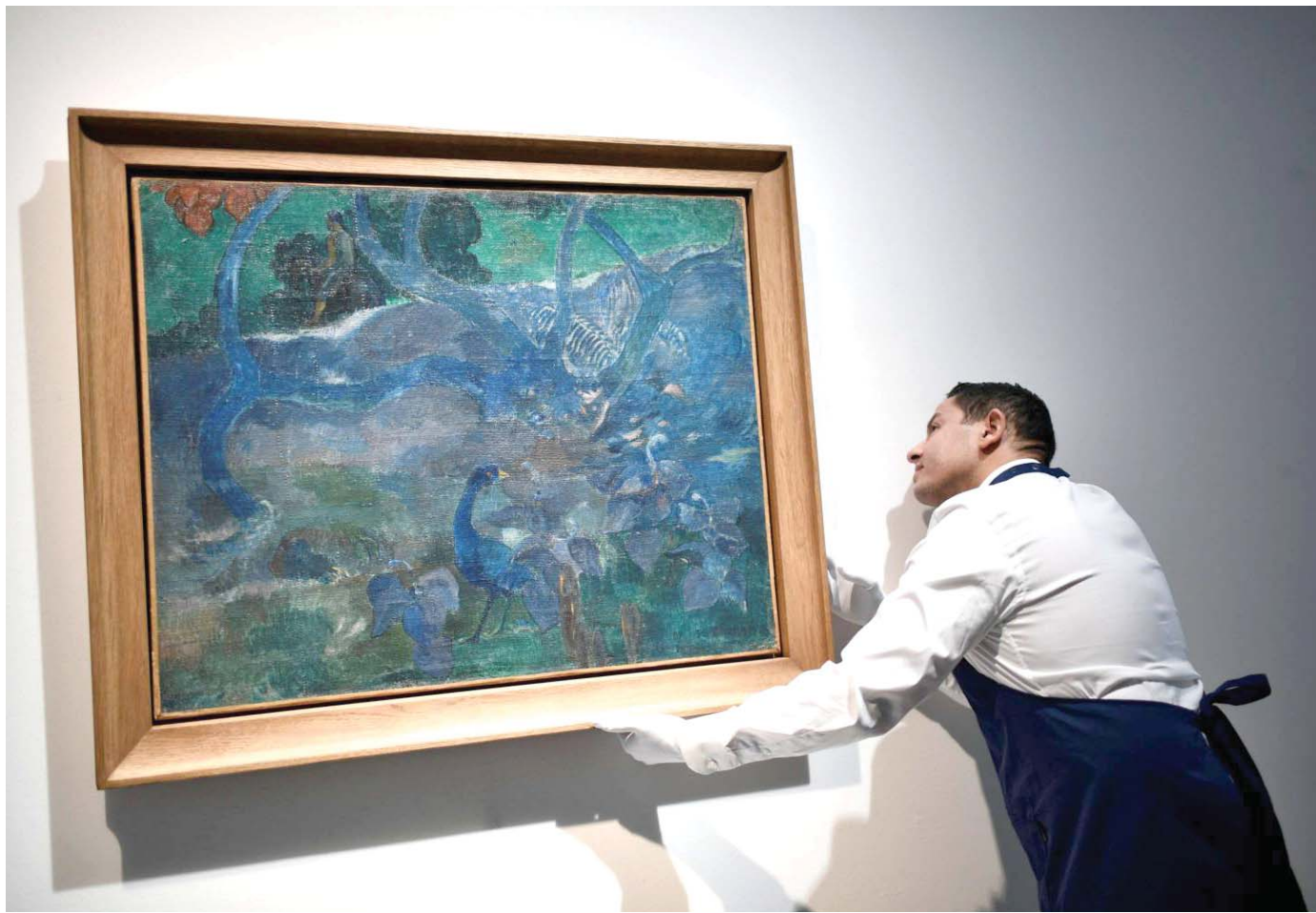
سعد لمجرد يعود إلى الساحة الفنية من السعودية

تجمع كلا من الفنان سعد لمجرد، والفنانة اللبنانية ميريام فارس، وفرقة ميامي الكويتية، على مسرح محمد عبده في "بوليفارد الرياض". وتعد هذه الحفلة الغنائية الأولى للفنان المغربي في السعودية.

وجاء إعلان المستشار تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودية عبر صفحته الشخصية على تويتر، ليؤكد ذلك، حيث قال في منشوره إنه سيتم تنظيم حفلة في 18 ديسمبر الجاري، ضمن فعاليات موسم الرياض،

بإحيائه حفلة ضمن موسم الرياض. وكان لمجرد أعلن عبر حسابه على إنستغرام عن عودته إلى الساحة الفنية من مسرح المملكة العربية السعودية، معلقا "سعيد أحبائي بعودتي قريبا للخشبة".

الرباط - يستعد الفنان المغربي، سعد لمجرد، للعودة إلى مضافة جمهوره من جديد بعد غياب وحظر استمر 3 سنوات، بسبب متابعته من القضاء الفرنسي في تهم اغتصاب وتحرش جنسي، وذلك

9 ملايين يورو ثمن
لوحة نادرة لغوغان

باريس - بيعت لوحة نادرة للرسم الفرنسي، بول غوغان، من المرحلة التاهيتية بسعر 9.5 مليون يورو، لدى دار "آرتكوريل" بباريس، وهو ضعف السعر المتوقع.

وتندرج هذه اللوحة وهي بعنوان "تي بورا 2" (شجرة بورا 2) ويرجع تاريخها إلى عام 1897، ضمن مجموعة من تسع لوحات أنجزت في تاهيتي. وهي الأخيرة في هذه السلسلة التي كانت لا تزال ملك أفراد. وقد عرضت في متحف متروبوليتان بنيويورك من 2007 إلى 2017. وقالت دار المزادات الباريسية إن "جامعا أجنبيا" فاز بالمزايدات.

وباتت المرحلة التاهيتية الأشهر بين أعمال غوغان والتي تعرض البعض من أجمل لوحاتها في أكبر المتاحف العالمية، تتعرض لانتقادات بسبب علاقات قد يكون الفنان الفرنسي أقامها مع قاصرات.

ويعود السعر القياسي المطلق لأحد أعمال غوغان إلى العام 2006، فقد بيعت لوحة "الرجل والفأس" بسعر 40.3 مليون دولار لدى دار "كريستيز" في نيويورك. تخرج غوغان من بين أحضان المدرسة الانطباعية، إلا أنه أبدى ميولات أخرى، فكان من المؤسسين لحركات فنية لاحقة.